خدم رسول الله رجل من الانصار كسبع حجج فقال رسول الله
ايها الرجل علينا حقا ادعو ليرفع الينا حاجته فدعو
فقال ايها الرجل ارفع الينا حاجتك وقال وكان ذلك عشية
من الليل فقال الرجل يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير
الله تعالى قال فلما اصبح اتاه فقال يا رسول الله اسئالك الشفاعة
يوم القيمة فقال ابتغيت الله الذي امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة افعل ولكن اعني على ذلك بكثرة
السجود فان اجل مرتبة السجود وفضله حيث يسجد الانسان
شفاعة رسول الله بكثرة السجود وفي الخبر عن علي انه
قال من احب الكلام الى الله تعالى ان يقول العبد وهو ساجد
رب عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي وعن سفيان انه
قال لا يرى الشيطان ابن آدم على حال اكبت له من ان يراه ساجدا
لانه امر بالسجود فلم يفعل وامر ابن آدم بالسجود ففعل
وسئل بعض الحكماء عن الحكمة ان الركوع واحد و
السجود اثنان فقال الحكمة في ذلك ان الله تعالى خلق آدم
من التراب وجعل سر وجوده ومرجع اولاده اليها كما قال الله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم فامر الله عز وجل بني آدم بالسجود

على ظهر الارض

على ظهر الارض في التراب من تيس ليعرفوا في المرة الاولى انه
خلقهم منها فحق عليهم ان يسجدوا لله عليها والسجدة
الاخيرة ليستيقنوا انهم عائدون اليها عن قريب بالموت
ويصيرون ترابا كما كانوا اول مرة وحكمة ثانية ان الله تعالى
امر الملائكة بالسجود لآدم وكان ابليس ممن امر بالسجود
فسجد الملائكة وابى ابليس ان يسجد لآدم فلما رفعوا رؤسهم
رأوا ان ابليس لم يسجد لآدم علموا ان الله خذله فوقعوا
ساجدين مرة اخرى شكرا على انهم لم يجعلهم من المخذولين
والمطرودين بل جعلهم من الموفقين القبولين وحكمة ثالثة
وهو ان الله تعالى لما اخذ من ظهر آدم ذريته واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فامرهم بالسجود
له فسجد من كان في علم الله تعالى قد سبقت له السعادة ولم
يسجد من كان في علم الله تعالى قد سبقت له الشقاوة واخبر
الله تعالى ان يامرهم بالسجود يوم القيمة كما قال الله تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فسجد الله تعالى يوم
القيمة السعداء ولا يستطيع السجود الاشقياء فاكرم الله
تعالى المؤمنين بسجدتين في كل صلوة ليظهر بذلك حقيقة صدقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)